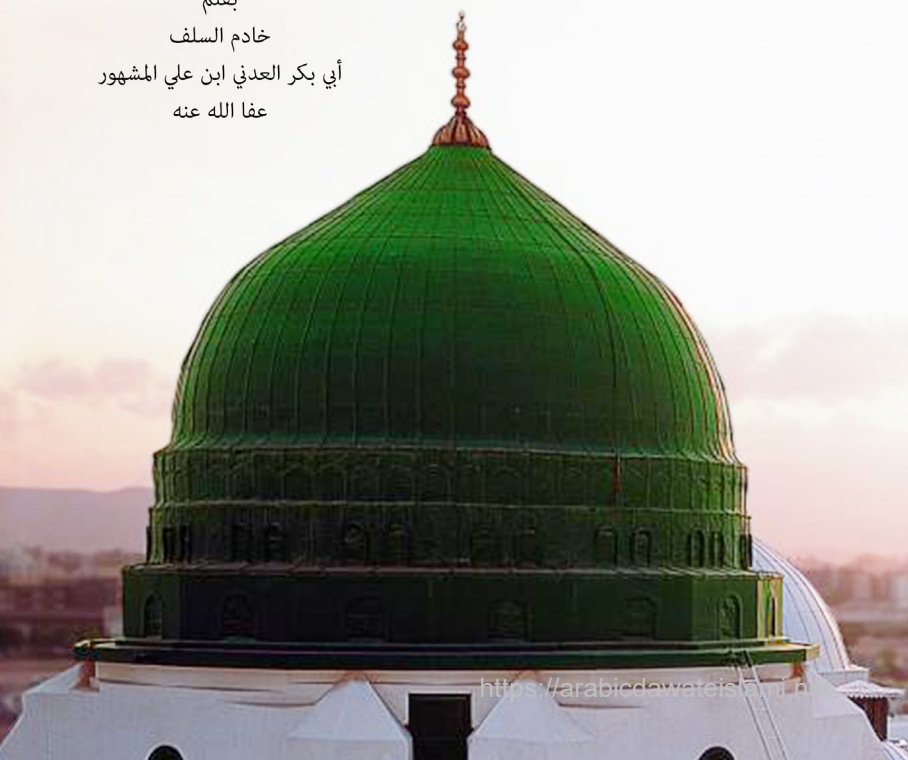
الأوج الشامخ والمقام الباذخ

في إشهار رتبة سيد الخلق من وارد الحق

صلى الله عليه وآله وسلم

بقلم
خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور
عفا الله عنه



https://arabicdawateislam.net

الأوج الشامخ
والمقام الباذخ

في إشهار مرتبة سيد الخلق من وارد الحق
صلى الله عليه وآله وسلم

نظم خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور

https://arabicdawateislami.net

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلت إليّ من أحد المحبين رؤيا مفادها الإشارة بإشهار مقام سيد الأبرار صلى الله عليه وآله وسلم ، وما حازه من الفضل المتواتر في الباطن والظاهر.

من ذا كطه في جميع الأنبيا عزا وجاها ومقاما ومدد
ما حازها في الكون إلا أحمدا صلى عليه الله ما طابت بلد

فشرعت في كتابة هذه المنظومة التي ضمنتها ما تيسر لي من وصف ما لا يوصف ، وعد ما لا يعد ، وحد ما لا يحد ، فعسى أن تكون لي وسيلة أنال بها رضى سيد الأنام ، والدخول تحت ظل لوائه يوم الزحام ، وحسن الختام ، عند حصول الحمام ، والحمد لله على ما جاد به ، ونسأله القبول.

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لا يُحَدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى والآلِ والأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهٖ

المقدمة

الحَمْدُ لِلّٰهِ الكَرِيمِ المُسْتَنَدْ مَنْ هَيَّأَ الأَسْبَابَ صُنْعاً وَعَدَدْ
سُبْحَانَهُ المُوجِدُ خَلْقاً كائِناً مِنْ عَدَمٍ جِيلاً بِجِيلٍ لا يُحَدْ
وَفَطَرَ الإِنْسَانَ مَخْلُوقاً لَهُ تَمْيِيزُهُ كَرَامَةً حَصراً وَعَدْ
مُشَرَّفاً مُكَرَّماً مُوَجَّهاً بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ شَرْعاً مُعْتَمَدْ
في كُلِّ عَهْدٍ مُرْسَلٌ بِأَمْرِهِ يَدْعُو إلى التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ الأَسَدْ
مُؤَيَّدٌ بِالوَحْيِ مِثْلِ الإِصْطِفَا وَمُعْجِزَاتٍ ما لها في النَّاسِ رَدْ
جِبْرِيلُ يَأْتِي دَائِماً بِكُلِّ ما يُرِيدُهُ المَوْلَى صَلاحاً ورَشَدْ
فَمَنْ أَطَاعَ الأَمْرَ عَاشَ هَانِئاً في هٰذِهِ الدُّنْيا وفي اليَوْمِ المُعَدْ

https://arabicdawateislami.net

وَمَنْ تَوَلّٰى وَأَشَاحَ وَجْهَهُ فعَبْدُ إِبْلِيسَ الطَّرِيدِ المُبْتَعَدْ
وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنّ نَظْمِي قَدْ أَتَىٰ بِوَارِدٍ مِنْ حَيْثُمَا الفَتْحُ وَرَدْ
بِشَاهِدٍ وَعَائِدٍ مُسَانِدٍ لِلنَّظْمِ في هٰذا السَّبِيلِ المُسْتَنَدْ
وَمُبْتَغَايَ مِنْ إِلٰهِي دَائِماً حُسْنُ الخِتَامِ وَالرِّضا عَنّي أَبَدْ
وَالسِّتْرَ في الدُّنْيا وفي الأُخْرىٰ عَلىٰ عِزٍّ وَإِلْحَاقٍ بِطٰهَ المُعْتَمَدْ
وَمَنْ يَلِينِي وَالمُحِبِّ صَادِقاً وَالحَاضِرِينَ هاهنا وَمَنْ وَفَدْ

صِلِّ إِلٰهِي دَائِماً عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضىٰ مَا لا يُحَدْ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ

تقديس الحق وإشهار رتبة سيد الخلق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ

سُبْحانَ مَنْ أَعْطىٰ عَطَاءً لا يُحَدْ لِسَيِّدِ الكَوْنَيْنِ عِلْماً وَمَدَدْ
مَنْ ذَا يُضَاهِي أَحْمَداً في أَوْجِهِ كَلّا وَحَاشَا إِنَّما طٰهَ انْفَرَدْ

https://arabicdawateislami.net

قَدْ حَازَ عَيْنَ الْمُنْتَهٰى بَلْ فَوْقَهُ ... مِنْ رَبِّهِ وَصْفاً وَحَالاً وَسَنَدْ

قُلْ لِلَّذِي ضَاقَتْ فُهُومُ وَعْيِهِ ... حَرِّرْ دَوَاعِي الْعَقْلِ مِنْ هٰذِي الْعُقَدْ

فَالْمُصْطَفٰى كُلُّ الْعَطَايَا نَالَهَا ... مَا نَالَهَا مِثْلُ الْحَبِيبِ مِنْ أَحَدْ

طٰهَ الشَّفِيعُ الْمُنْتَقٰى مِنْ آدَمٍ ... دُنْيَا وَأُخْرٰى هٰكَذَا النَّصُّ وَرَدْ

مُحَمَّدٌ أَعْطَاهُ رَبِّي كَرَماً ... عِلْماً لَدُنِّيّاً وَعِلْماً مُسْتَمَدْ

أُمِّيَّةُ الْمُخْتَارِ لا تُنْقِصُهُ ... بَلْ شَرَفٌ شَرَّفَهُ الْمَوْلٰى الأَحَدْ

وَمِثْلُهُ أَعْطَاهُ رَبِّي عِلْمَهُ ... فِي الْبَرْزَخِ الْمَيْمُونِ مِنْ يَوْمِ الْتَحَدْ

مِنْ تَالِدٍ وَطَارِفٍ وَكُلِّ مَا ... يَجْرِي مِنَ الأَحْدَاثِ أَوْ مَا يُسْتَجَدْ

وَعِلْمُ هٰذَا ثَابِتٌ لِمَنْ وَعَىٰ ... قِرَاءَةَ النُّصُوصِ تَحْقِيقاً وَجَدْ

فَمُنْكِرُ الإِدْرَاكِ فِي بَرْزَخِهِ ... مُنْطَلِقاً مِنْ فَهْمِ مَفْتُونٍ جَحَدْ

أَوْ بَاحِثٍ عَنْ حُجَّةٍ أَوْ مِثْلِهَا ... لِلنَّقْضِ أَوْ لِلْقَبْضِ مِنْ حَيْثُ اعْتَقَدْ

يَقِيسُ عِلْمَ الدِّينِ فِي مَشْهَدِهِ ... بِمَدْرَكِ الْعَقْلِ عَلٰى غَيْرِ سَنَدْ

فَالْمُعْجِزَاتُ كُلُّهَا مِنْ سِرِّ مَا ... أَجْرَاهُ مَوْلانَا لِمَنْ فِي اللّٰهِ وَدْ

صَلِّ إِلٰهِي دَائِماً عَلَى الَّذِي ... أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضٰى مَا لا يُحَدّ

https://arabicdawateislami.net

طٰهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبٰى خَيْرِ الْوَرٰى وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاعَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ

سیدنا محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم أفضل عباد الله

وَأَفْضَلُ العِبَادِ طٰهَ المُصْطَفٰى وَعِلْمُهُ أَكْمَلُ عِلْمٍ لا يُحَدْ

فَقَالَ في صَدْرِي عُلُومُ مَنْ مَضٰى وَمَا سَيَأْتِي في جَمِيعِ الكَوْنِ قَدْ

أَعْلَمَنِي مَوْلَايَ مِنْهُ مِنَّةً مِنْ حَاضِرٍ أَوْ سَابِقٍ أَوْ مَا وَعَدْ

وَلَيْلَةَ الإِسْرَاءِ في قُدْسِ المُنَى نَالَ النَّبِيُّونَ المُرَادَ المُسْتَمَدْ

مِنْ سِرِّ طٰهَ المُجْتَبٰى وَمَا لَهُ مِنْ رُتْبَةٍ قَعْساءَ مِنْ فَيْضِ الصَّمَدْ

فَكَانَ عَيْنَ العِقْدِ في جِيدِ المَدٰى وَسَيِّدَ الأَزْمانِ ذَاتاً وَوَلَدْ

فَمَنْ تَلَقّٰى عِلْمَ هٰذا بِالرِّضَا نَالَ الرِّضا وَحَازَ عِزّاً وَرَفَدْ

وَمَنْ تَرَدّٰى في الشُّكُوكِ حَظُّهُ ال حِرْمَانُ مَهْمَا قَالَ أَوْ مَهْمَا سَجَدْ

يَا مُقْحِمَ العَقْلِ البَلِيدِ مَنْزَعاً صَعْباً تَرَيَّثْ أَنْتَ في أَخْذٍ وَرَدْ

لا تَجْعَلِ الحُكْمَ لِعَقْلٍ قَاصِرٍ مَنْ حَكَّمَ العَقْلَ لَهُ حَتْماً عَبَدْ

https://arabicdawateislami.net

وَعِلَّـةُ الزَّمـانِ عَقْـلٌ جَامِـحٌ قانُونُهُ الإِمْـكَانُ مِنْ حَيثُ وَجَدْ
وَمِثْـلُ هٰـذا شَـابَنَا فـي زَمَـنٍ مَالَتْ عُقُولُ النَّاسِ مَيْلاً فِيهِ صَدْ
وَالحَـقُّ مَعْقُـولٌ بِقَيْـدٍ فَوْقَـهُ وَغَيْـرُ مَعْقُـولٍ بِنَـصٍّ يُعْتَمَـدْ
وَكُلُّ شَـيْءٍ تَحْتَ أَمْرِ مَنْ قَضَىٰ بِأَمْـرِ كُـنْ يَكُـونُ تَكْوِينـاً أَسَـدْ
وَفَرْعُـهُ مُعْجِـزَةٌ لِمُرْسَـلٍ تَجْـرِي بِأَمْـرِ اللّٰهِ فِيمَا قَـدْ وَعَدْ
وَشِـبْهُهَا كَرَامَـةٌ مَشْـهُودَةٌ لِصَالِـحٍ فـي اللّٰـهِ وَالـىٰ وَقَصَدْ

صَـلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَالا يُحَـدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاعَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تسلسل العهد وتحقيق الوعد

تَسَلْسَلَتْ فِي الكَوْنِ آيَاتٌ مَضَتْ كَمّاً وَكَيْفاً بَعْضُهُمْ أَحْصَىٰ وَعَدْ
مِـنْ آدَمٍ وَمَـنْ أَتَـىٰ مِـنْ بَعْـدِهِ كَمْ مُعْجِزاتٍ ظَهَرَتْ تَجْلِي الأَوَدْ

https://arabicdawateislami.net

ظُهُورُهَا بِشَارَةٌ بِأَحْمَدِ وَمَا لَهُ مِنْ رُتْبَةٍ عَلْيا تُعَدْ
إِذْ إِنَّ كُلَّ مُرْسَلٍ مِنْ قَبْلِهِ قَدْ أَخَذَ العَهْدَ لِطٰهَ بِالسَّنَدْ
يَتْبَعُهُ إذا ٱنْتَهَىٰ لِعَهْدِهِ وَيَنْطَوِي كَمّاً وَكَيْفاً وَمَدَدْ
فَالمُصْطَفَىٰ خَاتِمَةٌ حَتْمِيَّةٌ لِكُلِّ رُسْلِ ٱللّٰهِ فَرْداً وَعَدَدْ
مُكَمِّلاً شَرَائِعاً قَدْ أُنْزِلَتْ مُجَدِّداً ما ماتَ مِنْ وَحْيِ الصَّمَد
وَشَاهِداً مُصَدَّقاً مُصَدِّقاً وَداعياً بِالإِذْنِ مِنْ رَبٍّ أَحَدْ
مُبَشِّراً لِمُسْلِمٍ وَمُؤْمِنٍ وَمُحْسِنٍ مُتَابِعٍ هَدْيَ الرَّشَدْ
وَمُنْذِراً لِكَافِرٍ وَجَاهِلٍ وَغَافِلٍ مُنَافِقٍ جَافَىٰ وَصَدْ
سِرَاجُنَا المُنِيرُ نَصّاً ثَابِتاً مُحَذِّراً مِنْ لَوْثَةِ الكُفْرِ الأَلَدْ
لا دِينَ يَعْلُو فَوْقَ دِينِ المُصْطَفَىٰ مُهَيْمِناً وَظَاهِراً حَتّىٰ الأَبَدْ
وَيَوْمَ حَشْرِ النّاسِ يَأْتِي شَافِعاً مُسْتَعْطِفاً مَوْلَاهُ مِنْ حَيْثُ سَجَدْ
لا يَنْتَهِي وَصْفِي لِمَا قَدْ حَازَهُ مَبْعُوثُنَا فَالوَصْفُ في طٰهَ ٱنْفَرَدْ
حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ خَيْرٌ لَنَا في البَرْزَخِ المَيْمُونِ مَأْمُولَ المَدَدْ
وَعِلْمُهُ مِنْ قَبْلُ أَوْ مِنْ بَعْدُ لا يَحْوِيهِ سِفْرٌ لا ولا شِبْهٌ يُعَدْ

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَىٰ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَالا يُحَدْ

https://arabicdawateislami.net

طٰهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاعَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

سروجود رسول اللہ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّم من عصر آدم

سِرُّ الوُجُودِ مُنْذُ خَلْقِ آدَمِ وَنُورُ طٰهَ فِي حُمَيَّاهُ ٱنْعَقَدْ

مُسَلْسَلٌ لِشِيثَ ثُمَّ مَنْ أَتَىٰ حَتّٰى إِلَىٰ إِدْرِيسَ مَنْ خَطَّ بِيَدْ

وَنُورُهُ فِي صُلْبِ نُوحٍ قَدْ بدا لَمَّا ٱرْتَقَىٰ سَفِينَةَ الحِفْظِ المُعَدْ

وَكَانَ فِي صُلْبِ الخَلِيلِ عِنْدَما أُلْقِي بِهِ فِي النَّارِ وَالجَمْرُ ٱتَّقَدْ

وَصُلْبُ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ ذَبْحِهِ وَمَنْ أَتَىٰ مِنْ بَعْدِهِ أَباً وَجَدْ

شُهُودُهُ فِي عَالَمِ المَعْنَىٰ بَدَا جِيلاً بِجِيلٍ حَيْثُمَا الأَمْرُ ٱنْجَرَدْ

فِي سِرِّ مُوسَىٰ عِنْدَما خَاطَبَهُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ عَلَىٰ مَا قَدْ وَرَدْ

وَزَكَرِيَّا عِنْدَما بَشَّرَهُ بِالإِبْنِ يَحْيَى سَيِّداً حَازَ الرَّشَدْ

وَطَيْرُ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا صَرَّهُ وَعَادَ طَيْراً مِثْلَما كَانَ وَقَدْ

تَمَزَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ بِذَبْحِهَا لٰكِنَّهَا عَادَتْ بِأَمْرِ مَنْ وَعَدْ

https://arabicdawateislami.net

وَمَـا جَرَىٰ لِيُوسُـفٍ فِي سِـجْنِهِ وَحُـزْنُ يَعْقُوبَ عَلَـىٰ فَقْدِ الوَلَدْ
مَـوْتُ العُزَيْـرِ وَكَـذا حِمـارُهُ قَرْنـاً وَعَـاشَ مَـرَّةً أُخْـرىٰ عَدَدْ
مِـنْ سِـرِّ عَهْـدٍ أَخَـذُوهُ أَزَلاً أَبْدَى لَهُمْ إِعْجَازَ مَوْلانَا الصَّمَدْ
عِيسىٰ الَّذِي يُحْيِي رَمِيماً هَالِكاً مَا كَانَ إِلّا مُـظْهِراً سِـرَّ الجَسَـدْ
رَغمَ الّـذِي أُعطِيهِ مِنْ فَضْلٍ فَمَا يَعْـدُو بَشِـيراً بِالنَّبِـيِّ المُعْتَمَـدْ
وآخِـرُ العَهْـدِ يَعُـودُ دَاعِيـاً لِدِينِ خَيْرِ الخَلْقِ فِي عَصْرِ الأَوَدْ
وَقَبْـرُهُ فِـي حُجْـرَةٍ شَـرِيفَةٍ بِطَيْبَـةٍ مِـنْ حَيْـثُ طٰـهَ قَـدْ رَقَدْ

صَـلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَالا يُحَـدْ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاعَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهٖ

خصوصیات التکوین والتمکین لسید المرسلین ﷺ

تَوَاتَـرَ العِلْـمُ بِنُـورِ المُصْطَفَـىٰ قَبْـلَ وُجُودِ الخَلْـقِ فيما قَدْ وَرَدْ

https://arabicdawateislami.net

مِـنْ نُـورِ مَوْلانا الّـذِي خَصَّصَهُ ... فـي آدَمٍ يَسْـرِي أباً مِـنْ بَعْدِ جَدْ

وَأَصْلُـهُ مِـنْ آدَمٍ لَيْسَ كما ... يَقُولُ مَنْ غَالٰى وَمَنْ يَجْفُو ٱبْتَعَدْ

فَالنُّـورُ سِـرٌّ مُـودَعٌ فـي آدَمٍ ... وَالأَصْلُ مِنْ طِينٍ سَرىٰ ثُمَّ ٱتَّحَدْ

ولا غُلُـوَّ فـي الَّـذِي نُثْبِتُـهُ ... ولا جَفَـاءَ غَيْـرَ مَنْ شَـكَّ وَصَدْ

وَكُلُّ مَـنْ يَجْفُـو وَيَغْلُـو إِنّمـا ... قَـدْ حَكَّمَ العَقْـلَ وَرَدَّ المُسْـتَنَدْ

فَالنَّصُّ فَـوْقَ العَقْـلِ وَالعَقْلُ لَهُ ... مَكَانُـهُ إِنْ لَـمْ يُدَنَّـسْ بِالعُقَـدْ

لا شَرْطَ في المَنْصُوصِ أَنْ يَأْتِي بما ... يُوَافِـقُ العَقْـلَ إذا مـا العَقْـلُ رَدْ

وَلَـمْ يَـزَلْ نُـورُ النَّبِـيِّ شَـارِقاً ... جِيـلاً بِجِيلٍ فـي أُصُـولٍ تُعْتَمَدْ

سَـلِيمَةً مِـنَ السِّـفَاحِ وَالخَنَـا ... طَاهِـرَةً أَصْـلاً وَفَرْعـاً وَوَلَـدْ

وَمَنْ تَرَدّىٰ في الشُّكُوكِ حَظُّهُ التَّ ... شْـكِيكُ قَـوْلاً وَٱعْتِقاداً وَرَشَـدْ

وَكَـمْ رَأَيْنـا مُسْـرِفاً فـي شَـكِّهِ ... مُسْتَهْتِراً بِالنَّصِّ مِنْ حَيْثُ ٱعْتَقَدْ

أَوْ طَاعِنـاً فِيمَـنْ رَوَىٰ أَوْ سَـنَدٍ ... لِيُبْطِـلَ القَـوْلَ بمـا فِيـهِ ٱجْتَهَـدْ

صَـلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي ... أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضٰى مَا لا يُحَـدّ

طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ

ظاهرة الطعن في المناقب النبوية

وَهٰـــذِهِ ظَـاهِـرَةٌ مَشِينَةٌ ... تَفَاقَمَتْ في عَصْرِ نَزْغٍ وَنَكَدْ

وَرُبّمـا عَلَىٰ لِسَانِ مُسْلِمٍ ... أَوْ مَنْ لَهُ فـي العِلْمِ حَظٌّ وَرَفَدْ

وَالقَصْدُ في هٰـذا كَمَا يَبْدُو لَنَا ... طَعْنُ السُّلَالَاتِ الَّتِي تَزْكُو بِجَدْ

وَالطَّعْنُ في هٰـذا قَدِيـمُ الإِنْتِمَا ... مُسَلْسَلٌ فـي عُنْصُرٍ بَاغٍ حَقَدْ

وَالفَضْلُ فَضْلُ اللّٰهِ مِنْ حَيْثُ بَدَا ... وَالفَخْرُ فَخْرُ الدِّينِ لا أَبٌّ وَجَدْ

وَالكُلُّ مَنْسُوبٌ لِطٰـهَ في المَلا ... مِنْ أُمَّةِ الإِسْـلَامِ شَـرْعاً وَسَـنَدْ

وَرُبَّمـا لَـمْ تَنْفَعِ النِّسْبَةُ إِنْ ... شِـيبَتْ بِجَهْلِ الأُمِّ أَوْ كُفْرِ الوَلَدْ

فَنُـوحُ لَـمْ يُغْـنِ الغَرِيـقَ عِنْدَمـا ... قَدْ قَالَ مِنْ أَهْلِي وَصُدَّ القَوْلُ صَدْ

فَـلا تَكُـن كَالجَاهِلِيـنَ صِفَـةً ... فَالشَّرْطُ مَعْلُولٌ إذا ما الأَمْرُ جَدْ

لِأَجْـلِ هٰـذا وَلِمَـا قُلْنـا بِـهِ ... تَأْتِي نُصُوصُ الشَّرْعِ أَعْلٰى مُسْتَنَدْ

خَلِيَّـةً عَـنِ النُّفُـوسِ وَالهَـوَىٰ ... فَأَكْثَرُ الإِسْـفَافِ ما النَّفْسُ تَوَدْ

https://arabicdawateislami.net

يَا صَاحِبَ العَقْلِ الرَّصِينِ المُقْتَدَىٰ لا تَتْبَعِ الأَهْوَاءَ إِنْ شِئْتَ المَدَدْ
وَٱشْهَد عَطَاءَ ٱللّٰهِ مِنْ حَيْثُ أَتَىٰ وَٱنْظُرْ بِعُمْقٍ تَلْقَ مَا قُلْنَا رَشَدْ

صِلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَالا يُحَدْ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ والآلِ والأَصْحَابِ مَاعَبْدٌ سَجَدْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مميزات الرسالة وبرهان النبوة

أَرْبَعَةٌ مِنَ الشُّرُوطِ ٱجْتَمَعَتْ لِسَيِّدِ الخَلْقِ مَتَىٰ شِئْنا العَدَدْ
وَحْيٌ وَأَخْلَاقٌ كَذَاكَ عِصْمَةٌ وَالمُعْجِزَات البَاهِرَاتُ لا تُعَدْ
قَامَتْ بِهَا نُبُوَّةٌ حَتْمِيَّةٌ وِرَاثَةٌ عُظْمَى مِنَ الرَّبِّ الصَّمَدْ
فَانْظُرْ وَدَقِّقْ إِنْ أَرَدْتَ الإِهْتِدَا وَدَعْكَ مِنْ إِفْكٍ وَكَذَّابٍ حَقَدْ
فَالعَصْرُ قَدْ أَوْفَىٰ وُعُوداً سَبَقَتْ مِنْ قَوْلِ طٰهَ وَعِدْه لَمَّا وَعَدْ
بِقَارِئٍ قُرْآنَ رَبِّي غَرَضاً لِلنَّقْضِ وَالشَّكِّ المَقِيتِ المُعْتَقَدْ

وَقَارِئٍ حَدِيثَ طٰهَ المُصْطَفَىٰ بِالطَّعْنِ وَاللَّمْزِ المُثِيرِ مَنْ عَبَدْ
وَنَحْنُ لا نَرْضَىٰ بِهٰذا أَبَداً بَلْ بِالدَّلِيلِ الصِّرْفِ نُبْدِي مَا فَسَدْ
فما أَتانا مُسْنَداً مُوَثَّقاً جِيلاً بِجِيلٍ عَنْ أَرَاكِينِ السَّنَدْ
مِنْ عَصْرِ طٰهَ وَالوَصِيِّ بَعْدَهُمْ خِلَافَةُ الرُّشْدِ ٱسْتَقَامَتْ بِالعُمَدْ
وَما تَلاها فِيهِ نَصٌّ وَارِدٌ يُبَيِّنُ الحَقَّ مَتَىٰ الحَقُّ ٱحْتَشَدْ
عَلَىٰ لِسَانِ الوَارِثِينَ الأُمَنَا مِنْ آلِ طٰهَ وَالمَيَامِينِ العَدَدْ
فَخُذْ شُرُوطاً عَنْ زَمانِ الإِهْتِدا أَرْبَعَةً كما أَتَتْ عَنْ خَيْرِ جَدْ

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَا لا يُحَدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهٖ

https://arabicdawateislami.net

الأساس الأول : الوحي

أَوَّلُهـا الوَحْيُ أَسَـاسُ الإِصْطِفا ... مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ بِنَصٍّ مُعْتَمَدْ

أَنْوَاعُـهُ مَشْـهُورَةٌ كما أَتـىٰ ... عَلىٰ الصَّحِيحِ وَهْوَ عَيْنُ المُعْتَقَدْ

تَكْلِيمُـهُ مَـوْلَاهُ دُونَ مَلَـكٍ ... كَلَيْلَـةِ المِعْرَاجِ صَحَّتْ مُسْـتَنَدْ

وَالنَّفْـثِ في الروْعِ ولا يَسْـمَعُهُ ... ولا يَـراهُ مِثْـلَ مـا هٰـذا وَرَدْ

وَرُبَّمَـا يَأْتِيـهِ مِثْـلَ جَـرَسٍ ... صَوْتـاً أَشَـدَّ مَـا يَكُـونُ إِنْ وَرَدْ

وَقَـدْ يَـرَىٰ جِبْرِيـلَ فـي صُورَتِـهِ الـ ... ـعُظْمىٰ وَلٰكِنْ دُونَما الوَحْيُ قَصَدْ

وَقَـدْ أَتَـىٰ جِبْرِيلُ يَوْمـاً دُونَ أَنْ ... يَعْرِفَـهُ لَمّـا بَـدا أَخْـذٌ وَرَدْ

وَالوَحْيُ مَخْصُـوصٌ لَهُ لا غَيْرُهُ ... فَمَنْ يَقُلْ بِالوَحْيِ في الغَيْرِ جَحَدْ

وَالوَحْـيُ يَوْمـاً إِنْ أَتَـاهُ تَلْقَـهُ ... يَفِيضُ رَشْـحاً بِالغَطِيطِ قَدْ رَعَدْ

وَإِنْ يَكُـنْ بَـرْداً تَجَلّـى عَرَقـاً ... كَأَنَّـهُ الجُمّـانُ ثِقْـلاً وَمَـدَدْ

وَقَـدْ تَـرَىٰ عِمَامَـةً تَهَالَكَـتْ ... في الأَرْضِ مِمّا شَابَها مِنَ الأَوَدْ

وَفَخْـذُ زَيْـدٍ كَانَ تَحْـتَ فَخْـذِهِ ... فَكَادَ أَنْ يُرَضَّ مِنْ ثِقْلِ الجَسَـدْ

لَـوْ حَمَـلَ القُـرآنَ هٰـذا جَبَـلٌ ... رَأَيْتَـهُ مِـنْ هَيْبَـةِ الوَحْـيِ ٱرْتَعَدْ

لٰكِـنَّ طٰـهَ ثَابِـتٌ مُسْـتَوْثِقٌ ... بِاللّٰـهِ لا يُخْزِيـهِ فـي الكَـوْنِ أَبَدْ

https://arabicdawateislami.net

وَالوَحْيُ مَحفُوظٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ ... إِذْ كَانَ طٰهَ عَجِلاً حِينَ اسْتَمَدْ

مُحَرِّكاً لِسَانَهُ بِسُرْعَةٍ ... لِيَحْفَظَ الآيَاتِ مِنْ حَيْثُ اجْتَهَدْ

حَتّٰى أَتَاهُ لا تُحَرِّكْ شَفَةً ... وَلا لِسَاناً لا ولا في الأَمْرِ كَدْ

نَحْنُ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَحِفْظَهُ ... فَلْتَتَّبِعْ جِبْرِيلَ إِنْ أَرْخٰى وَمَدْ

وَمِنْهُ إِلْهَامُ الحَدِيثِ نَصُّهُ ... مِنْ سُنَنِ التَّشْرِيعِ حُكْماً يُعتَمَدْ

قَوْلِيَّةٌ فِعْلِيَّةٌ أَوْ مَا جَرَىٰ ... تَقْرِيرُهُ مِنْ فِعْلِ أَصْحابٍ عُمَدْ

وَمِثْلُها مَوَاقِفٌ ذَاتِيَّةٌ ... فيها دَلالاتٌ لِأَمْرٍ يُسْتَجَدْ

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي ... أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضٰى مَالا يُحَدْ

طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ

https://arabicdawateislami.net

الأساس الثاني: العصمة في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وَخُصَّ بِالعِصْمَةِ مِنْ كُلِّ أَذىً ... حِسّاً وَمَعْنىً وَٱكْتِمالاً في الجَسَدْ

يُحِيطُهُ المَوْلىٰ بما يَحْفَظُهُ ... مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَعَدُوٍّ قَدْ حَقَدْ

وَعَقْلُهُ مُكَمَّلٌ مُوَفَّقٌ ... وَثَابِتُ الجَأْشِ إِذِ الخَطْبُ وَرَدْ

وَما بِهِ دَاءٌ يَشِينُ ذَاتَهُ ... جِسْمٌ سَوِيٌّ حُسْنُهُ فِيهِ ٱنْفَرَدْ

فَعِصْمَةُ المُخْتَارِ شَرْطٌ لَازِمٌ ... في حِفْظِ وَحْيِ ٱللّٰهِ مَوْلانا الصَّمَدْ

لٰكِنَّهُ بِرَغْمِ هٰذا بَشَرٌ ... يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَلىٰ النّاسِ ٱنْعَقَدْ

لا تُخْرِجُ العِصْمَةُ طٰهَ أَبَداً ... عَنْ مِثْلِهِ فَٱفْهَمْ وَجَانِبْ مَنْ خَلَدْ

وَمَا لِغَيْرِ الأَنبِيَاءِ عِصْمَةٌ ... وَإِنّما الحِفْظُ لِمَنْ في ٱللّٰهِ جَدْ

وآلُ بَيْتِ المَصْطَفَىٰ يَكْلَؤُهُمْ ... مَوْلَاهُمُ بِسِرِّ طٰهَ خَيْرِ جَدْ

فَهُم أَمَانُ الأَرْضِ في طُولِ المَدَى ... وَهُمْ سَفِينٌ لِلنَّجَاةِ وَالرَّغَدْ

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي ... أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَا لا يُحَدْ

طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

https://arabicdawateislami.net

الأساس الثالث: المعجزات النبوية

وَمُعْجِـزَاتُ الأَنْبِيَـاءِ حُجَّـةٌ ... قَاصِمَةٌ تَحْنِي رُؤُوسَ مَنْ جَحَدْ

وَهْـيَ ٱنْفِعَـالٌ فَـوْقَ مَـا يُدْرِكُـهُ ... عَقْلُ الجَحُودِ إِنْ تَحَدّىٰ المُعْتَقَدْ

تُبْـدِي ٱتِّصـالاً مَعْنَوِيّـاً رَاقِيـاً ... لِلْمُصْطَفىٰ بِرَبِّـهِ المَوْلىٰ الأَحَدْ

وَتُشْـعِرُ المُؤْمِـنَ مَـا لا يَنْتَهِـي ... مِـنَ الـوَلَاءِ وَالصَّفَـاءِ وَالمَـدَدْ

وَالأَصْـلُ فيهـا كَوْنُهَـا عَلَامَـةٌ ... تُحَرِّكُ الوِجْدَانَ مِنْ حَيْثُ جَمَدْ

فَـإِنْ رَآهـا كَافِـرٌ تُبْهِـرُهُ ... حَتّىٰ يَظُـنَّ الأَمْـرَ سِـحْراً يُنْتَقَدْ

والسِّـحْرُ رَغْـمَ كَوْنِـهِ مُسْـتَغْرَباً ... فـي ذَاتِـهِ يُصَدِّقُـونَ مَـن عَقَـدْ

وَإِنْ رآهـا مُؤْمِـنٌ تَزِيـدُهُ ... بِٱللّٰـهِ إِيمانـاً وَبِالهـادِي سَـنَدْ

وَكُلُّ مَرْسُـولٍ لَـهُ مُعْجِـزَةٌ ... أَوْ مُعْجِـزَاتٌ بَاهِـرَاتٌ بِالعَـدَدْ

أَحْنَـت رُؤُوسَ الكَافِرِيـنَ عَنْوَةً ... وَرَفَعَتْ رَأْسَ المُحِبِّ وَالسَّـنَدْ

تَكُونُ مِنْ جِنْسِ الَّذِي قَدْ عَلِمُوا ... وَعرَفُـوا وَمَـا بِـهِ الجَانِـي مَـرَدْ

وَالأَصْـلُ أَنَّ الٱنْفِعَـالَ كَائِـنٌ ... بِأَمْـرِ رَبّـي وَهْـوَ بِالأَمْـرِ ٱنْفَـرَدْ

يُجْرِيـهِ فـي نَمَـاذِجٍ ثَلَاثَـةٍ ... رَسُـولِ عَصْـرٍ أَوْ وَلِـيٍّ يُعْتَقَـدْ

أَوْ سَـاحِرٍ مُسْـتَدْرَجٍ وَكَاهِـنٍ ... يَسْـتَغْفِلُونَ النّاسَ كَيْداً وَحَسَـدْ

https://arabicdawateislami.net

فَالإِنْفِعَـالُ لِلنَّبِـيِّ دُونَمـا أَسْـبَابِ فِعْـلٍ أَوْ نَوَامِيـسٍ تُعَـدْ
وَإِنّمـا تَأْتـي بِـدُونِ سَـبَبٍ وَبِالدُّعَـاءِ وَالْلَجَـاءِ لِلصَّمَـدْ
أَمّـا الوَلِـيُّ فَانْفِعَـالٌ عِنْدَمـا يَكُـونُ فـي سَـاعَةِ كَـرْبٍ وَكَمَدْ
أَوْ صِلَـةٍ بِاللّٰـهِ فـي دُعَائِـهِ وَحَـالِ فَيْـضٍ مَعْنَـوِيٍّ قَـدْ وَرَدْ
وَالسِّـحْرُ أَفْعَـالٌ لهـا طَلَاسِـمٌ وَحَبْـسُ أَرْوَاحٍ وَرَبْـطٌ بِمَسَـدْ
وَمِثْلُـهُ كَهَانَـةٌ تَتْبَعُهـا شَـعْوَذَةٌ وَرَصْـدُ تَنْجِيـمٍ وَعَـدْ
وَكَـمْ لِطِـهَ مُعْجِـزاتٍ بَـرَزَت حَتّىٰ غَدَت مَعْلُومَةً حَصْراً وَعَد

صَـلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَالا يُحَـدْ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاعَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الأساس الرابع : النبوة والأخلاق

أَعْطىٰ الإِلٰـهُ الحَقُّ كُلَّ مُرْسَـلٍ ... نُبُـوَّةً تَحْـوِي مَضَامِينـاً تُعَـدْ

سِـرُّ التَّلَقّـي وَالتّرَقّـي وَالهُـدَىٰ ... وَصِفَـةُ الأَخْلَاقِ مِفْتَاحُ الرَّشَـدْ

وَكَـانَ طٰـهَ عَلَماً مُشَرَّفاً ... مُتَمِّمـاً أَخْـلَاقَ مَنْ فـي ٱللّٰهِ وَدْ

مَبْعَثُـهُ مِـنْ أَجْـلِ هٰذا بَـلْ قَضىٰ ... حَيَاتَـهُ مُجَسِّـداً مـا قَـدْ وَعَـدْ

مَـعَ الصَّدِيـقِ وَالعَـدُوِّ وَالإِمـا ... وَالطِّفْلِ وَالمَقْطُوعِ لا يُولِيهِ صَدْ

مَـنْ ذا كطٰـهَ بَيْنَ أَكْنَـافِ الوَرىٰ ... قَـدْ طَابَ طَبعـاً وَمَقالاً وَجَسَـدْ

وَجَـاءَ فـي نُـونٍ جَلِيـلُ وَصْفِـهِ ... عَظِيـمُ خُلْـقٍ مَا لَهُ شِـبْهٌ سَـجَدْ

وَصِفَـةُ الأَخْـلَاقِ أَعْلَـىٰ رُتْبَـةٍ ... بِهـا النَّبِـيُّ المُصْطَفىٰ قَـدِ ٱنْفَرَدْ

لا زَالَتِ الدُّنْيـا وَمَنْ فيها مَضىٰ ... لَمْ يَجْمَعُوا وَصْفاً ولا خَطّوا بِيَدْ

أَقْسَـمْتُ أَنّي عَاجِزٌ عَـنْ وَصْفِهِ ... وَالوَصْـفُ مِنّـي قَاصِرٌ دَأْبـاً أَبَدْ

يَـا صَاحِبَ الأَخْـلَاقِ دَاعِينا لها ... قَدْ كُنْتَ مَجْبُولاً عَلىٰ الحُسْنىٰ مُعَدْ

أَحْسِنْ إِلَيْنا يَوْمَ لا حُسْنىٰ سِوىٰ ... مَنْ رَضِيَ المَوْلىٰ وَمَنْ فِيكَ ٱعْتَقَدْ

وَأَقْـرَبُ النَّـاسِ إذا حُـمَّ البَـلا ... مِنكَ الَّـذِي أَخْلَاقُهُ كَانَتْ أَسَـدْ

مَـا كَانَـتِ الأَخْـلَاقُ إِلّا جَوْهَراً ... تُقْضَىٰ بِهِ الحَاجَاتُ في اليَوْمِ الأَشَدْ

https://arabicdawateislami.net

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدْ
طٰهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ

النبي المجاهد في سبيل الله صلى الله عليه وآله وسلم

قَدْ أَعْذَرَ اللّٰهُ الشُّعُوبَ زَمَناً مِنْ بَعْثَةِ الْمُخْتَارِ فِي خَيْرِ بَلَدْ
كَانَتْ بِهَا الدَّعْوَةُ بِالْحُسْنَى كَذَا بِالصَّبْرِ وَالْإِخْفَاءِ مِنْ غَيْرِ رَصَدْ
وَالْحَقُّ أَنَّ الدِّينَ يَعْلُو دَائِماً لِيُدْمَغَ الْبَاطِلُ مِنْ حَيْثُ اتَّحَدْ
لٰكِنَّهَا مَرْحَلَةٌ قَدْ قُدِّرَتْ بِأَمْرِ رَبِّ الْكَوْنِ مَوْلَانَا الصَّمَدْ
تَجَسَّدَ الْجِهَادُ فِي أَكْنَافِهَا بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ أَخْذاً مِثْلَ رَدْ
بِهِ ارْتَقَى الْمُخْتَارُ وَصْفاً عَالِياً مِنْ رَبِّهِ فِي نُونَ فَاقْرَأْ مَا وَرَدْ
وَمَوْقِعُ الْأَخْلَاقِ فِي دِينِ الْهُدَى كَالسَّيْفِ فِي مَعْنَى الْجِهَادِ الْمُعْتَمَدْ
فَأَوَّلُ الْجِهَادِ أَخْلَاقٌ بِهَا رُقِيَا الْعُقُولِ حَيْثُمَا الْعَقْلُ فَسَدْ
شَوَاهِدُ الرُّقْيَا سُلُوكُ الْمُصْطَفَى فِي مَكَّةٍ وَكَمْ صَفِيقٍ قَدْ سَجَدْ

https://arabicdawateislami.net

وَمَنْ يُجَاهِدْ دُونَ عِلْمٍ ضَابِطٍ ... وَفَهْمِ شَرْعٍ رُبَّما خَانَ الأَحَدْ
وَوَضَعَ السَّيْفَ غُرُوراً حَيْثُما ... لا يَصْلُحُ السَّيْفُ مَتَىٰ الصُّلْحُ ٱنْعَقَدْ
وَكَمْ جَرىٰ مِنْ مِثْلِ هٰذا سَلَفاً ... عَبْرَ القُرُونِ حَيْثما الشَّرُّ ٱحْتَشَدْ
فَسَاحَتِ الدِّمَاءُ ظُلْماً صَارِخاً ... بَيْنَ المُصَلِّينَ عَلىٰ دُنْيا الحَسَدْ
وَأَوَّلُ الأَمْرِ أَتىٰ بِيَثْرِبٍ ... أَمْرُ الجِهَادِ بَعْدَما طَالَ الأَمَدْ
وَٱنْقَطَعَ الرَّجَاءُ بَعْدَ عُذْرِهِمْ ... فَشُرِعَ الجِهَادُ وَالسَّيْفُ ٱنْجَرَدْ
مُؤَكِّداً ضَرُورَةً حَتْمِيَّةً ... تُعِيدُ لِلْإِنْسَانِ مَشْرُوعَ الرَّغَدْ
وَتَبْتُرُ الكُفْرَ الَّذِي أَعْيَا الوَرَىٰ ... عَقِيدَةُ الشَّيْطانِ لا أَمْرُ الصَّمَدْ

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي ... أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَا لا يُحَدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهٖ

https://arabicdawateislami.net

نبي الوسيلة والشفاعة صلى الله عليه وآله وسلم

فـي عَالَمِ الآجـالِ وَالآمـالِ قَدْ ... حَـازَ النَّبِـيُّ المُرْتَقـىٰ أبـاً وَجَدْ

مُقَـدَّمٌ مِـنْ رَبِّـهِ بَيْـنَ الـوَرَىٰ ... دُنْيـا وَأُخْـرَىٰ قَـدْ تَغَشّـاهُ المَدَدْ

مِـنْ كُلِّ عَـالٍ شَـامِخٍ يَزِيـدُهُ ... مَوْلَاهُ دَأْبـاً فَانْظُرِ المَنْـحَ المُعَدْ

يَـوْمَ القِيَـامِ إِذْ تَـرىٰ الجَمْعَ غَدا ... في غَايَةِ الكَرْبِ وطٰهَ قَدْ سَـجَدْ

وَهْـوَ الحَـرِيُّ بِالمَزَايَـا كُلِّهـا ... فـي هٰـذِهِ الدُّنْيَا كذا فـي يَومِ غَدْ

وَقَـدْ أُمِرْنـا فـي الحَيَـاةِ شَـرَفاً ... صَلَاتَنـا عَلَيْـهِ لَفْظـاً وَعَـدَدْ

فَـكُلُّ مَـنْ صَلّـىٰ يَنَـالُ المُبْتَغَىٰ ... وَيُصْلِـحُ ٱللّٰـهُ الـذَّرَارِي وَالوَلَدْ

وَمَـنْ رَآهُ فـي المَنَـامِ قَـدْ رَأىٰ ... طٰـهَ رَسُـولَ ٱللّٰـهِ حَقّاً مـا جَحَدْ

بِشَـارَةٌ لِمَـنْ رَأىٰ أَوْ مَـنْ رُؤِي ... دَلَالَـةُ التَّقْـوىٰ لِمَنْ فـي ٱللّٰهِ وَدْ

وَفَضَّـلَ ٱللّٰـهُ بِـلَادَ المُصْطَفَـىٰ ... عَلَىٰ جَمِيعِ الأَرْضِ مِنْ دُونِ بَلَدْ

وَعُمْـرَةٌ فـي شَـهْرِ رَمْضَـانَ لَنَـا ... كَحَجَّـةٍ مَـعَ النَّبِـيِّ تُعْتَمَـدْ

وَمَـنْ أَحَبَّ المُصْطَفـىٰ تَمَيَّزَتْ ... حَيَاتُـهُ بِالحِفْـظِ مِـنْ كُلِّ أَوَدْ

فَهْوَ الحَبِيبُ المُصْطَفىٰ خَيْرُ الوَرىٰ ... مَـا مِثْلُـهُ مِـنْ وَالِـدٍ ولا وَلَـدْ

https://arabicdawateislami.net

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لا يُحَدْ
طٰهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ

الخاتمة والدعاء

الحَمْدُ لِلرَّحْمٰنِ مَوْلانا الصَّمَدْ مِنْهُ إِلَيْهِ الفَضْلُ وَهْوَ المُعْتَمَدْ
أَتَمَّ هٰذا النَّظْمَ عَنْ خَيْرِ الوَرَى مَنْ لا يُسَامَى فَضْلُهُ ولا يُحَدْ
سَأَلْتُ رَبِّي مِنْ كَرِيمِ جُودِهِ وَمِنَّةً لِوَالِدٍ كذا وَلَدْ
وحَاضِرٍ وَغَائِبٍ مُرْتَبِطٍ وَمُوصِيٍ يَطْلُبُ إِحْسَانَ الصَّمَدْ
أَنْ يُسْبِلَ السَّتْرَ عَلَيْنا كَرَماً وَيُلْحِقَ الفَرْعَ أَباً مِنْ بَعْدِ جَدْ
عَلَى طَرِيقِ الحَقِّ سَعْياً دَائِباً نُعِيدُهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حَيْثُ وَدْ
مُسْتَمْسِكِينَ بِالعُرَى وَبِالهُدَى قَوْلاً وَفِعْلاً وَنُجَافي مَنْ فَسَدْ
وَمُعْلِنِينَ حُبَّنَا لِأَحْمَدٍ وَأَنَّهُ دَلِيلُنا في المُعْتَقَدْ
نَلْهَجُ دَأْباً بِالصَّلَاةِ شَرَفاً وَبِالسَّلَامِ دُونَما حَصْرٍ وَعَدْ

https://arabicdawateislami.net

مُسْتَجْمِعِينَ هَمَّنَا فِي حُبِّهِ ... وَذِكْرِهِ مِنْ حَيْثُما الحِبُّ قَعَدْ

وَأَنَّهُ الهَادِي لِخَيْرِ مَنْهَجٍ ... قَدْ بَلَّغَ الأَمْرَ عَلَىٰ مَا قَدْ وَرَدْ

وَكَمْ لَهُ مِنْ مِنَّةٍ يَرُبُّهَا ... وَنِعْمَةٍ آلَتْ إِلَيْنَا وَمَدَدْ

نَرْجُوكَ أَنْ تَجْزِيهِ عَنَّا فِي غَدٍ ... خَيْرَ الجَزَاءِ المَحْضِ مِنْ خَيْرٍ رَفَدْ

وَتَنْطَوِي النِّيَّاتُ فِي نِيَّتِهِ ... تَسَلْسُلاً يَرْقَىٰ بِأَشْيَاخٍ عُمَدْ

وابْعَثْهُ فِي أَعْلَى مَقَامٍ سَامِقٍ ... كَمَا وَعَدْتَ أَنْتَ أَوْفَى مَنْ وَعَدْ

وَسِيلَةُ النَّجَاةِ يَوْمَ حَشْرِنا ... وَالشَّافِعُ المَقْبُولُ حَتْماً لا يُرَدْ

يا رب وارزقنا ومن في جمعنا ... شفاعة تنفعنا في يوم غد

تحت لواء المصطفى خير الورى ... والآل والأصحاب أرباب الرشد

والطف بنا يا رب في أحوالنا ... لطفا جميلا يا لطيف يا صمد

ضاقت رحاب الأرض من آثامنا ... ذم ودم بين أهل الدين مد

لما يعد من مخرج إلاك يا ... من تكشف الأسواء من كل بلد

أَصَابَنَا دَاءُ ٱنْفِصَامٍ مُفْسِدٍ ... عَنْ شَرَفِ الإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدْ

وَسَامَنَا عَدُوُّنَا مِنْ مَكْرِهِ ... مَا فَرَّقَ الأَوْطَانَ عَدّاً وَعُدَدْ

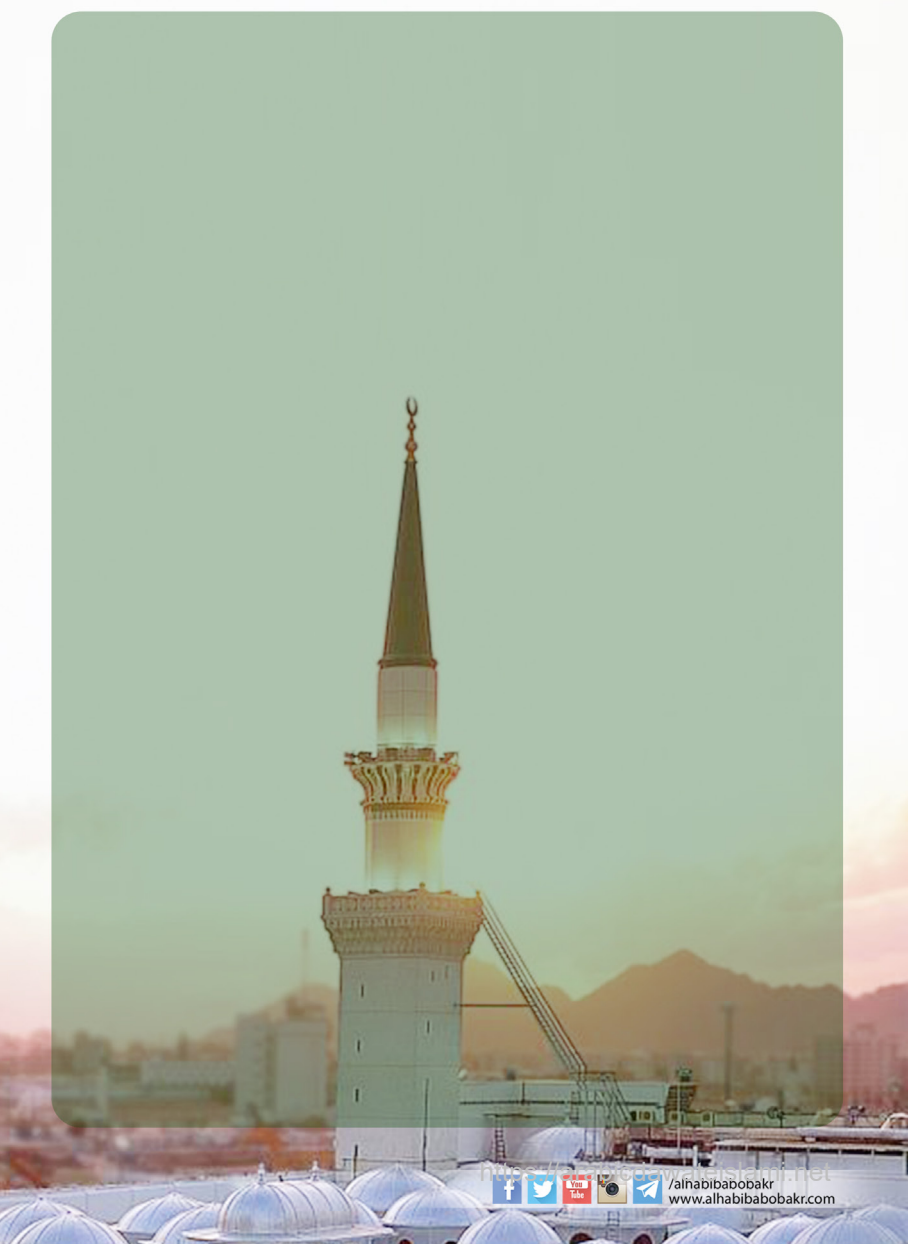
وَزَادَنَا جَهْلاً بِعِلْمِ صَنْعَةٍ ... لِخِدْمَةِ الدُّنيا وَمَنْ فِيها ٱحْتَشَد

حَتّٰى نَسِينا دِينَنا وَعِزّنا وَذَاتَنا وَعِلْمَنا فِيما ٱسْتَجَدْ
نَشْكو زَماناً وَهْوَ يَشْكُو حَالَنَا مِنْ فِعْلِنا المَأْسُوفِ أُمّاً وَوَلَدْ
رَبّاهُ غَوْثاً لِلْعِبادِ ما لَها إِيّاكَ تَجْلِي الكَرْبَ عَنّا وَالعُقَدْ
وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلامِ نَرْتَجِي قَبُولَنا يا مَنْ إِلَيْهِ المُسْتَنَدْ

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَى خَيْرِ الوَرَى وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهٖ

https://arabicdawateislami.net



https://www.pustaka.net

/alhabibabobakr
www.alhabibabobakr.com